آداب الذكر

للأستاذ محمد على حسين الحداد

آداب الذكر عن المشايخ عن الدردير وغيره رضى الله عنهم .

آداب الذكر فيها خمسة قبل الذكر واثنى عشرا فى أثناء الذكر وثلاثة بعد الذكر الخمسة الأولى الغسل أو الوضوء والتوبة النصوح الصادقة وأحكامها قلة الكلام وقلة المنام وقلة الطعام والعزلة بالقلب عن الأنام والمشى على شريعة سيد الأنام وعلامتها أن تحيى ما كان ميتاً وتميت ما كان عندك حياً وتحضر ما كان غائباً وهو الموت وتغيب ما كان حاضراً وهى الدنيا وبكاء بالدموع وسكون بالجوارح ثم يستمد من مربيه معتقداً إمداده من النبى (صلى الله عليه وسلم) . هذه قبل الذكر ثم جلوسه كحالة الصلاة مستقبلا ثم يضع يديه فوق فخذيه مغمضاً عينيه ثم يكون الجلوس على مكان طاهر فى ظلمة ثم الصدق فى الذكر لارياء ثم الإخلاص ثم طيب التوبة ثم التيقظ ثم طيب المجلس ثم نفى كل موجود عن القلب ثم الذكر ويكون بلا إله إلا الله ويجب على المريد أن يلاحظ أنها آية من كتاب الله تعالى ثم يتخيل صورة شيخ فى قلبه فى ذكره دائما وهذا من آكد الآداب وبعد الذكر الصمت والسكون مراقباً الوارد الذى يكون ثم نفسه يدمه مراراً لحصول الوارد ومنع شرب الماء إلا بعد ساعة ثم إذا كان الطالب يذكر فى جماعة وأراد أن يدخل فى مجلس الذكر فينبغى له أن يفرغ قلبه من الشواغل ويلبس أحسن ثيابه والأبيض أفضل ويأخذ الطيبة والسواك ويكون على طهارة كاملة بعده ويصحب فى فمه شيئاً من العطريات مالم يكن صائماً فإذا لم يكن الذكر قائماً ولم يفتح الذكر قبّل يد أستاذه وسلم على إخوانه ثم يجلس مقاديا وإن كان الذكر قائماً قال فى سره دستور ياأهل الطريق دستور ياأهل القدم

ثم يدخل وإذا أرادوا افتتاح الذكر استأذنوا بقلوبهم أصحاب الطريق والقدم بعد الاستئذان من الله ورسوله .

وأفادنا الأشياخ فى الابتداء . يستأذن المريد من أستاذه يقول دستور ياسيدى فلان فى دخول حضرة النبى (صلى الله عليـــه وسلم) ثم يقول دستور يارسول الله وهو مستحضر ذاته الشريفة كأنه بين يديه مستأذناً منه صلى الله عليه وسلم فى دخول حضرة الله سبحانه وتعالى ثم يقول دستور ياالله مستأذناً فى هذه الحضرة المقدسة وعند الختام يستأذن من العلى الأعلى عكس الدخول .